(374) مثلها، لانه قد يكون في المعلوم أنه من بلغ ذلك الحد لم يفلح، قال: وأصل المعنى حقت كلمة ربك ان الفساق والكفار ما داموا كفارا فساقا فلا يكونون مؤمنين. وقال الجبائي: معناه وجدانكم إياهم على الكفر والاصرار عليه دليل على ان ما أخبر ا تعالى عنهم بأنهم لايؤمنون حق وصدق. قوله تعالى: قل هل من شركائكم من يبدؤ الخلق ثم يعيده قل ا يبدؤ الخلق ثم يعيده فأنى تؤفكون (34) آية. أمر ا تعالى نبيه (صلى ا عليه وآله) أن يقول لهؤلاء الكفار الذين اتخذوا مع ا آلهة يعبدونها " هل من شركائكم من يبدؤ الخلق " بأن ينشئهم ويخترعهم. ثم اذا أماتهم يعيدهم ويحييهم، لينبئهم بذلك على انه لايقدر على ذلك الا ا القادر لنفسه الذي لا يعجزه شئ. وقيل في معنى (شركائكم) قولان: احدهما - انهم الذين جعلوهم شركاء في العبادة. الثاني - الذين جعلوهم شركاء في اموالهم من اوثانهم، كما قال " فقالوا هذا بزعمهم وهذا لشر كائنا " (1) والاعاذه ايجاد الشئ ثانيا، وقال لنبيه قل لهم: ا تعالى القادر لنفسه هو الذي يبدؤ الخلق فينشئهم ثم يميتهم ثم يعيدهم لايعجزه شئ عن ذلك. وقوله " فانى تؤفكون " معناه انى تصرفون عن الحق وتقلبون عنه، ومنه الافك، والكذب، لانه قلب المعنى عن جهته. قوله تعالى: قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق قل ا يهدي للحق أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لايهدي إلا

---

(1) سورة 6 الانعام آية 136